

وبعده:

يا أيها الرشأ الذي لحظاته كم دونهن صوارم وأسود  
والذ ما لاقيت فيك منيتي وأقل ما بالنفس فيك أجود

وفيها: توفى صاحب بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلبى كاتب إنشاء الملك الصالح أيوب، ومولده بوادى نخلة من مكة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، ودفن بالقرافة الصغرى ومن شعره وزن اخترعه هو:

يا من لعبت به الشمول ما ألطف هذه الشمائل  
ها عبدك واقفًا ذليلاً بالباب يمد كف سائل  
من وصلك بالقليل يرضى الطلّ من الحبيب وأبل

ومنه:

بروحى من اسمها بستى فتنظرنى النحاة بعين مقت  
يرون بأننى قد قلت لحناً وكيف وإننى لزهير وقت  
ولكن غادة ملكت حياتى فلم ألحن إذا ما قلت ستى

وفيها: توفى الشيخ شمس الدين يوسف سبط بن الجوزى صاحب مرآة الزمان.  
وفيها: توفى الشيخ ركى الدين عبد العظيم المنذرى.

وفيها: توفى سيف الدين على بن سابق الدين قزل المعروف بابن المشد، ومن شعره الحسن - وكان أميراً كبيراً من أمراء الملك الناصر يوسف صاحب الشام -:

باكر كؤوس المدام واشرب واستحل وجه الحبيب واشرب  
ولا تخف للهموم داء فهو دواء له مجرب  
عن يد ساق له رضاب كالسهد لكن خباه أعذب

وفى سنة سبع وخمسين وستمائة:

توفى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل بعد حكمه بها ثلاثاً وأربعين سنة، واستقر ولده الصالح بالموصل، وولده علاء الدين بسنجار.

وفيها: سلطن بالديار المصرية قطز، وخلع ابن أستاذه الملك المنصور علياً، وتلقب بالملك المظفر، وكان قد قدم على الملك المنصور الكمال بن العديم رسولاً من الملك